السِياقُ وأثَرُهُ في تنوّع المُفردات عند شعراء النقائض

د/ علي صيادانى ، جامعة الشهيد مدني بأذربيجان(إيران)
د/ حامد صدقي ، جامعة خوارزمى(إيران)
د/ مهدي شفائي ، جامعة مثقفين(إيران)

الملخص :

كيفية استخدام المفردات عند الشاعر أو الناثر هي من أهمّ الخصائص الأسلوبية و الفنية التى تدلّ على سعة اطلاع المؤلف فى سرّ صناعة الإنشاء عنده و قدرته على استخدام المفردات و طول باعه فى أساليب البيان المختلفه نظماً و نثراً؛ إذن بديهى أن يتوقع المخاطب أو السّامع منه أن يعرض أفكاره فى أسلوب جميل أنيق بعيداً عن التكرار فى استعمال المفردات و أن يأتى بالمفردات الجديدة و المتنوعة فى كثير من جوانب تأليفه أو خطابه؛ على هذا الأساس، خاصية التنوع من أهم أسباب استحسان شعرٍ أو نثرٍ ما تعتبر دراسة الثروة اللغوية و تقيمها أحد المؤشرات التى يمكن استخدامها لمناقشة الأساليب الأدبية وفق المناهج العلمية؛ يتناول هذا البحث خاصية تنوع المفردات و نسبتها لدي شعراء النقائض الأمويين (الأخطل، جرير و الفرزدق) واخترنا بعض القصائد من هولاء الشعراء الثلاثة ثم قمنا بمقارنتها و اعتمدنا علي الأسلوب الإحصائي، و قدمنا الي القارىء نسبة الكلية للتنوع عند هولاء الشعراء و تناقضها و تراكمها حتى وصلنا الى بعض النتائج من هذا القياس؛ منها، أنّ أكثر الأساليب الثلاثة تنوعا هو أسلوب «الأخطل» و أقلها أسلوب «الفرزدق» و يتوسط أسلوب «جرير» بينهما و بناء على أنّ نسبة التنوع هي من أبرز مقاييس لاختبار مدى الصعوبة في الأسلوب فنجد أسلوب «الاخطل» أكثر صعوبة من أسلوبَي «الفرزدق» و «جرير».

الكلمات الرئيسيه: السياق، تنوّع المفردات، النقائض، منحنى التناقص و التراكم.

Abstract :

The Language treasure used by a Poet or a Prose writer is one of the most important technical and structural qualities implying the spread of the writers khowledge on the writing style and his ability in the use of words and his ability in the use of words and his capability in expressing the various ways of speech including poem and prose .It is clear that the addressor expect him to express his thought in a delicate structure away from repeating the words striving to mention the new and various words in many aspects of his writing or oration .so the variety is one of the most important indicators to foreground the prose or poem because its language is considered one of the indicators in the study of Literary styles based on the modern models . The paper which is based on the study of variety of words and their rates in the Naghaez poets works :Jarir Akhtal and Farazdag aims to deal with the odes of these poets comparing them with each other presenting the variety of these poets works according to a statistical method mentioning some major conclusions of this comparison . Among the conclusions is the writing style of Akhtal having the most variety that of Farazdag has the least and Jaris is the average .

Key words : Variety of words - Akhtal -Jarir -Farazdag

مقدمة

المعجم الذى يستخدمه الكاتب أو الشاعر هو من أبرز الخواص الأسلوبيه الدّالة على سعة اطلاع المؤلف فى سرّ صناعة الإنشاء عنده ورغم أنَّ مصطلح المعجم الشِّعرى هو أكثر شيوعاً و تداولاً على ألسنه النقّاد و دارسى الأدب؛ فإنَّ خاصية استخدام معجم متمايز هى أمر لا ينفرد به الشاعر دون الناثر حتى فيما يتعلق بالدلالات المباشرة أو الإيحائية للمفردات و من ثَمَّ لا معنى لاختصاص الشعر بذلک دون النثر فى مبحث الأسلوب؛ و الشاعر أو الناثر كلاهما يحاول عند صياغة الرسالة أو الخطاب الأدبى توصيل تجربته من خلال الثروة اللفظية الخاصة به؛ فما

المفردات إلا اللبنات التى يستخدمها المنشئ فى إقامة بناء النص على النحو الذى يعكس شخصيته و تفرده بين المنشئين و تختلف الثروة اللفظية بين الشعراء و الكتّاب من جهتين:

الأولى: حجم الثروة اللفظية.

الثانيه: طرق استخدام هذه الثروة اللفظية و التعرف فيها عند صياغة النص.

و من المتوقع عند الموازنة بين عدد من الأساليب أن يمتاز بعضها عن بعض من إحدى الجهتين أو كلتيهما.

يعتبر التنوع في المفردات من أهمّ المؤشرات الدّالّة على تمايز أساليب المنشئين من حيث الزيادة و النقص فـــي حجم الثراء المعجمى بوجه عام و من البديهى أنَّ الحكم الذى نصل إليه فى هذه القضية سيكون حكماً نســبياً و لــيس مطلقاً.

مهمة النقد العربي ذات شطرين: شطر تفسيري علمي و شطر تقويمي حكمي و ذوقي و انقسم النقــاد قمســين، قسما غلب عليه النقد الحكمي و الفطري و حكم علي ما يقرأ بالجودة و الرداءة اعتماداً علي مزاولة الأدب و لايقوم هذا القسم إلا علي الذوق الفطري و قسما تأثر بالدراسات العلمية؛ للقسم الأول، هناك دراسات نقدية و جهود كثيرة لمقارنـــة أشعار شعراء النقائض (الأخطل، الفرزدق، جرير) بناءً علي فطرتهم و ذوقهم و تطرق بعض الباحثون و النقــاد الــي المقارنة بين أغراضهم و مواضيعهم و بلاغتهم و غيرها و حكموا علي أشعارهم و فضلّوا أحــدهم علــي الآخــرين و بعضهم اعتمدوا في هذا الحكم علي درجات البلاغة و مقارنة نقائضهم و أقوال النقاد الاولين.[1]

كان الشعراء الثلاثة (جرير، الفرزدق و الأخطل) أشهر الشعراء فى العصر الأموى، وهم حملة لواء الشعر فـــي هذا العصر وأئمته ولقد قامت معركة شعرية كبيرة بين هؤلاء الشعراء الثلاثة أسفرت عن ما يسمى فى تــاريخ الشـــعر العربى بـــ (مناقضات جرير والفرزدق) وكانت حرب هجائية ممتعة انتصر فيها جرير فـــي النهايـــة علـــى الفـــرزدق والأخطل.

جرير و «الفرزدق» و «الأخطل»، هم أهمّ شعراء هذا العصر (هم المعروفون بشـــعراء النقـــائض) والنقـــائض معناها ان ينظم الشاعر قصيدة في الفخر او الهجاء على وزن وقافية فيرد عليه عليه شاعر اخر بقصيدة اخرى يـــنقض بها فخره او هجاءه بنفس الوزن و القافية.

قيل للفرزدق: «من أشعر الناس، قال كفاك بي إذا افتخرت ُ و بجرير إذا هجا و بإبن النصرانية إذا امتدح»[2]

وقال جرير عن الفرزدق: «الفرزدق نبعة الشعر، والأخطل يجيد صفة الملوك، ويصيب نعت الخمر، وأنا نحرت الشعر نحرا.»[3]

استفاد بعض النقاد معايير كالدين لمقارنتهم و تفوق بعضهم علي الاخرين كما يقول الصـــوليّ: «إن ّجريـــراً و الفرزدق يتقدّمان الأخطل بسبب إيمانهما وكفره.»[4]

حول أشعر الشعراء الثلاث ما أجاب بشار هو: «سئل بشار: أي الثلاثة أشعر؟ فقال:«لم يكن الأخطـــل مثلهمـــا، ولكنّ ربيعة تعصّبت لـــه، وأفرطت فيه؛ وكانت لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق.»[5]

الأخطل فى رأى ابن سلاّم فى عداد الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين، و قد قدّمه يونس بن حبيـــب علـــى معاصريه جرير و الفرزدق و كان جرير يقول: «أدركت الأخطل و له ناب واحد، و لو أدركت له نابين لأكلنى.»؛ قال الفرزدق: «الأخطل أمدح العرب.» و فى كتاب الأغانى قول أبى الفرج: «و محلّه فى الشعر أكبر مِن أن يحتـــاج إلـــى الوصف.»[6]

ىذكر الجاحظ أن الفرزدق قال لإمرأته نوار: «كيف رأيتَ جريراً؟» قالت: «رأيتک ظلمتـــه أولاً ثـــم شـــغرت عنه[7] برجلک آخرا.» قال: «أنا أضعف و أعيا» قالت: «نعم، أما إنّه قد غلبک فى حُلوة و شارکک فى مُرة.»[8]

إبداء الآراء النقدية الذوقية تجاه منزلة هولاء الثلاثة لايقتصر بالنقد القديم فحسب، بل الأدباء و الكتاب المعاصرون يبدون آرائهم في هذا الصعيد، علي سبيل المثال، يقول تاج الدين شلق: «انقسم الناس في أي من هولاء الثلاثة أحسن و أفضل، غير أنّ الرأي الغالب هو أن الأخطل أجودهم مدحاً و أوصفهم خمراً و الفرزدق أعظمهم فخراً و جريراً أفحمهم و أفحشهم هجاءً و أعلمهم نسباً و أجمعهم لفنون الشعر.»[9]

كما يقول ايليا الحاوي الذي شرح ديوان الفرزدق، في هذا المجال: «تقدم الأخطل الفرزدق في المدح و تقدّمه جرير في الهجاء و الغزل و الرثاء و تقدمهما الفرزدق في الفخر.»[10]

يقف شوقى ضيف عند هولاء الشعراء الثلاثة قائلا: «والحق أنّ جريراً كان يتفوّق على خصميه جميعاً فى الهجاء، و أنّ مدائح جرير أكثر عذوبة، اذ كان يتفوق على خصميه جميعاً فى حلاوة الألفاظ و جمال النغم و رشاقة اللفظ و نعومته؛ أما الأخطل فيمتاز برصانة الألفاظ و فخامتها و جزالتها.»[11]

يحتوى البحث على المسائل التالية:

1- عرض المقياس و طرق تطبيقه على العينات.

1- طرق حساب نسبه التنوع و تشمل:

- النسبة الكلية للتنوع
- القيمة الوسيطة لنسبة التنوع
- منحنى تناقص نسبة التنوع
- منحنى تراكم نسبة التنوع

4- نتائج القياس و تحليلها.

الأسلوب الأخطل: تناول الأخطل جميع الأغراض الشعرية المعروفة، وكان ينظم شعره في الإطار التقليدي للشعر العربي الخالص المتوارث عن الجاهليين، وقد تفوق في المديح، وارتقى به من المديح الفردي الذي عرف في الجاهلية، إلى الشعر السياسي الذي سخره لخدمة الخلافة الأموية وتأييدها والتنديد بخصومها.

وقد ساقه موقفه من بني أمية إلى هجاء خصومهم، وكان هجاؤه مزدوج الغاية يرمي به إلى الدفاع عن بني أمية، كما يرمي به إلى الدفاع عن نفسه وقومه.

وكان الأخطل قد دخل معركة النقائض بعد أن بلغ قمة شهرته، وانحاز إلى الفرزدق، فاتصل الهجاء بينه وبين جرير، ونكاية بالأخطل أخذ جرير يمدح قيس عيلان، فيرد عليه الأخطل بهجائه وهجاء قيس. وكان هجاء الأخطل هجومياً وموجعاً من غير فحش، يطعن بالقبيلة أكثر مما يطعن بالفرد المهجو.

وقد تفوق الأخطل بالموضوعات الخمرية، كما برع في وصف الطبيعة التي أحبها فوصف الفرات والفلوات والحمر الوحشية والأراقم، أما الفن الذي قصر فيه فهو الرثاء.

امتاز شعر الأخطل بالجزالة وطول النفس وسلامة التعبير وحسن السبك، وكان يحرص على تهذيب شعره وتنقيحه، ويروى أنه أقام سنة في نظم قصيدته «خفّ القطين»، وقد أجمع القدامى على أنه أحد الثلاثة المتفوقين في فنون الشعر في العصر الأموي، أما الآخرين فهما جرير والفرزدق، وكان يجري في شعره على سنن الشعراء الجاهليين.[12]

الأسلوب جرير: أول ما يطالعنا في أسلوب جرير، سهولة ألفاظه ورقتها وبعدها عن الغرابة، وهي ظاهرة نلاحظها في جميع شعره، وبها يختلف عن منافسيه الفرزدق والأخطل اللذين كانت ألفاظهما أميل إلى الغرابة والتوعر والخشونة. وقد أوتي جرير موهبة شعرية، وحسا موسيقيا، ظهر أثرهما في هذه الموسيقى العذبة التي تشيع في شعره كله. وكان له من طبعه الفياض خير معين للإتيان بالتراكيب السهلة التي لا تعقيد فيها ولا التوا.. فكأنك تقرأ نثرا لا شعرا.

ومن هنا نفهم ما أراده القدماء بقولهم: (جرير يغرف من بحر و الفرزدق ينحت من صخر)، وهذا القول يشير إلى ظاهرة أحرى في الشاعرين، وهي أن جريرا كان أكثر اعتمادا على الطبع من الفرزدق، وأن الفرزدق كان يلقى عناء شديدًا في صنع شعره.

وإن اعتماد جرير على الطبع وانسياقه مع فطرته الشعرية من الأمور التي أدت أيضا إلى سهولة شعره وسلاسة أسلوبه ورقة ألفاظه، إذ كان لشعره موسيقى تطرب لها النفس، ويهتز لها حس العربي الذي يعجب بجمال الصيغة والشكل، ويؤخذ بأناقة التعبير وحلاوة الجرس أكثر مما يؤخذ بعمق الفكرة والغوص على المعاني.

ولهذا أبدع جرير في أبواب الشعر التي تلائمها الرقة والعذوبة، كالنسيب والرثاء...

على أن انسياق جرير مع الطبع وقلة عنايته بتهذيب شعره وإعادة النظر فيه، كل ذلك جعل من الابتكار والإبداع في المعاني قليلا، لا يوازي حظ الفرزدق من ذلك، حتى أنك لتنظر في بعض أبياته فلا تجد فيها غير صور لفظية جميلة جذابة، لا يكمن وراءها معنى مبتكر ولا فكرة طريفة.

فاقرأ مثلا أبياته الغزلية في هذا المجال، تجد أنها معان مكررة، لا جدة فيها ولا طرافة، قد وضعت في قالب لفظي جديد وعرضت عرضا جديدا..ففي هذه الصور والقوالب تظهر براعة جرير وافتنانه، أما سعة الخيال وتوليد المعاني وطرافة الأفكار، فحظ جرير منها دون حظ الفرزدق، وإلى هذا الأمر أشار «البُحتري» حين فضل الفرزدق على جرير لتوليده المعاني، مع أن البحتري كان في طريقته تلميذا لجرير، ينحو نحوه في رقة الألفاظ وسلاسة الأسلوب.

وكان لحياة جرير البدوية أثرها الكبير في شعره، كما كان لها أثرها في نفسه ..فتأثير النشأة البدوية واضح من جزالة ألفاظه ورقتها وسهولتها، وبداوة صوره وأخيلته.

إلا أن شعر جرير لم يخلص لأثر البادية وحدها، فقد كان للقرآن الكريم أثره في شعره، إذ لطف فيه من طابع البداوة، وكان له أثره في رقة ألفاظه وسهولة أسلوبه، كما كان له أثر في معانيه وأفكاره.

ولا نرى جريرا يكثر من الصور البيانية في قصيدته هذه أو تلك؛ ففي شعره يظهر الأسلوب البدوي، فهو قريب التناول جميل التعبير.

وجرير شاعر مطبوع، يجري في شعره على سجيته، لا يتعمل ولا يتكلف، وليس في شعره تعقيد ولا معاظلة بخلاف شعر الفرزدق، وحين يعمد إلى التصوير تأتي صوره بسيطة تمثل البيئة البدوية وتقل فيها الصور الحضرية، وهو يوشح شعره بالمعاني القرآنية فيكثر من ذكر الأنبياء وقصصهم.

وفي الجملة فإن جريراً شاعر مبرز في أكثر أغراض الشعر وأسلوبه يتسم بالسهولة مع جزالة اللفظ وحلاوة الديباجة.[13]

الأسلوب الفرزدق: كان الفرزدق واسع الخيال، دقيق الملاحظة، جيد القصص، مما ساعده على أن يكون من ابرع الوصافين في العهد الأموي، أما موصوفاته فكثيرة، منها ما هو منتزع من البادية كالذئب، ومنها ما هو من حياة الحضر كالسفينة والجيش. ويصطبغ وصف الفرزدق أحياناً بصبغة القصص الذي يحسن الشاعر سرده، كما يمتاز بالتقرب من الحيوان المفترس والعطف عليه، ففي وصفه للذئب يظهر استعدادًا لأن يلبس ذلك الوحش من ثيابه وأن يقاسمه زاده.

شعر الفرزدق فضلا عن قيمته الأدبية، ذو قيمة تاريخية كبرى، لأنه يطلعنا على نواح كثيرة من حياته وحياة خصومه، وعلى أخبار العرب وأيامهم وعاداتهم، وأوضاع الدولة الأموية وتصرف عمالها وولاتها، وعلى الفتوحات والجيوش وغيرها.

وحسبنا أن نقرأ بعض نقائضه لنقف على معرفته الواسعة بأيام العرب و وقائعهم، حتى يكاد يكون شعره سـجلا تاريخيا لها.

والفرزدق لئن فاتته رقة جرير وسلامة طبعه وعذوبة شعره، فقد بذ صاحبه بخصب مخيلته وقدرته على الابتكار والتوليد، ويظهر خصب خياله في افتنانه في هجاء جرير وإتيانه بالمعاني المبتكرة في ذلك، في حين نجد معاني جرير محدودة مكرورة، ولكن سهولة أسلوب جرير جعلت شعره أكثر سيرورة من شعر الفرزدق المعقد، وظهر خصب مخيلة الفرزدق في أمر آخر، هو القصص الغزلي الذي جارى فيه قصص امرىء القيس وعمر بن أبي ربيعة.

الفرزدق شاعر بدوي النزعة، ميال إلى الفخر والتبجح، ومن ثم كان أسلوبه بدويًا في نحت ألفاظه نحتًا، وكان شعره وقفًا على الخاصة، وإن لم يخل من الأبيات المأثورة.

وهذا وقد اتسم الشاعر بنفسية متناقضة نراها في نزعاته السياسية والمعنوية والأخلاقية، فهو متقلب في عاطفته وإخلاصه ومتلون في رغباته ومنافعه، لذلك لا نكاد نلمس صدق العاطفة إلا في مدح آل البيت، أما في سواهم فيعمد الشاعر إلى الغلو والمداهنة ليغطي ضعف العاطفة[14].

البحث:لا يجوز أن نحكم على أشعارهم من هذه الزاوية بل يجب النظر إلى هذه الاشعار مستفيدين من الأساليب العلمية الجديدة و لابدّ لنا ان نحكم عليهم مدعومين بأدلة وثيقة و أسباب قوية ولذلك قمنا بالبحث في تنوع المفردات و مقارنة الثروة اللفظية لدي هولاء الشعراء الثلاثة اعتماداً على تنوع المفردات فى الاسلوب.

ألاسلوبية هى فرع من اللسانيات العامة التى تهتمّ بدراسة مجال التصرف فى حدود القواعد البنيوية لانتظام جهاز اللغة و هى دراسة حديثة هدفها دراسة خصائص الأسلوب و اتجاهاته و لها تيارات و مناهج[15] يشتمل المنهج الأسلوبي على خمسة اتجاهات:

1. الأسلوبية الصوتية
2. الأسلوبية الوظيفية
3. الأسلوبية التعبيرية
4. الأسلوبية النحوية
5. الأسلوبية الإحصائية

و من أبرز الخواص الدالة على أسلوب شاعر أو ناثر، المعجم اللغوى الذى يستخدمه فى آثاره.[16]

الثروة اللفظية لدي الشعراء هي من أبرز الخواص الاسلوبية التي تدل عليهم و تُبيّن عن سر صناعة الشعر عندهم ، بناءً علي ذلك، من البدهي أنّ دراسة هذه الثروة في الشعر و النثر تحسب مِن أهم الملامح و السمات للأسلوب ، كما لدينا دراسة تطبيقة لنماذج من كتابات «العقاد» و «الرافعي» و «طه حسين»[17] و استفدتها كثيرا في هذه الدراسة، يمكن عن طريق هذا البحث التوصل الي معرفة النقطتين التاليتين:

الاول: حجم الثروة اللفظية لدي الشعراء عند المقارنة.

الثاني: طرق إستخدام الثروة اللفظية بين أجزاء القصائد وغرضنا في هذا البحث هو معرفة الثروة اللفظية مدعومة علي الدليل الاحصائي وقياس خاصية التنوع في المفردات مع دراسة تطبيقية لنماذج من أشعار الأخطل و الفرزدق و جرير.[18]

تضم هذه الدراسة المسائل التالية:

1. ذكر أسباب إختيار الشعراء الثلاثة (ألاخطل، الفرزدق و الجرير).
2. تحديد القصائد التي تمّ اجراء البحث عليها.
3. تحديد المقياس و طرق تطبيقه علي العيّنات.

4. إيضاح طرق حساب نسبة الكلية للتنوع و تناقص نسبة التنوع و منحني تراكمهما.

5. نتائج القياس.

أسباب اختيار هولاء الشعراء

مما دفعني إلي اختيار هذا الموضوع للدراسة هو وجود الآراء الكثيرة فيما يتعلق بالمفاضلة بين هذا المثلث الذي قلما نجد مثيله في عصره أو فى عصور أخري، إضافة الي ذلك، أنّ هولاء الثلاثة عاشوا في قرن واحد و ترعرعوا في حياة اجتماعية، اقتصادية و سياسية واحدة و كانوا يسمّون أنفسهم أحسن الشعراء وإنّ كلاً مِن هولاء الشعراء كما يرى شوقى ضيف: «يريد أن يشهد له أقرانه بالتفوّق الاجتماعى، التفوّق الاجتماعي فى الفخر و الهجاء و التفوق الفنّى...»[19]

إذا اردنا أن نقايس بين ثلاثة من الشعراء فهولاء الشعراء يُعدّون أفضل نماذج لتطبيق دراسة تنوّع المفردات وفق علم الاحصاء.

القضية التي كانت عالقة علي بالي خلال هذه المرحلة الدراسية، هذه أنّ هل هناك علاقة بين الآراء النقدية الذوقية. التي أشرنا سابقاً في مقدمة البحث. و دراسة علمية تحليلية مدعومة علي علم الاحصاء خاصة في مجال تنوع المفردات و صعوبة الألفاظ لدى هولاء الشعراء.

لأنّ هؤلاء الثلاث هم روّاد أعلام صناعه الشعر فى العصر الأمويّ و قد أثّروا عميقاً فى مجال الفكر و الثّقافه من جهة و فى فن النقائض والأسلوب من جهة أخرى و ان أدب هؤلاء الثلاث يتحظى بأهمية كبيرة إذ نرى عدداً من الأدباء و الباحثين. أمثال شوقى ضيف. يعتقدون بأنّ الأخطل، له أكثر الأساليب تنوعاً، فهو أشهر شاعر، يرجع إليه الفضل فى ذيوع فن النقائض و بيديه بلغت ذروتها و أبعد غايتها و نالت ما يستحقّها و حذا معظم المؤلفين فيما بعد حذوه.

فيلاحظ أنَّ هؤلاء الثلاث هم الذين غرسوا بذور فن النقائض و حموه حتى ترعرع وأصبح فناً مستقلاً على حدٍ يقف على جانب كبير من الأهمية؛ وإنَّ الغرض الرئيسى من تأليف النقائض عندهم هو تمرين فنون وأساليب الشعر، من الفخر و المدح و الهجا؛ إذن، الغرض التعليمى من المؤشرات المشتركة بينهم.

إنَّ للمفردات المستخدمة فى شعر النقائض، شأن عظيم و دور هامّ فى القياس مع سائر الإنتاجات الأدبية و لعلّها من أجل ذلک تسرّبت فى أذهان الناس فى الأدوار المختلفة بسرعة فائقة و حصلت على أعلى المراتب لديهم ؛ فنرى أنَّ لها أهمية كبيرة لا يستهان بها.

اخترنا عددا من قصائد هولاء الشعراء المناهضين و تتكوّن هذه القصائد لكل شاعر علي حدة من 3000 كلمة و حاصل جمعها يبلغ الي 9000 كلمة و ثم قمنا بتفريغها في الجداول.

المقياس: هناک عدة مقاييس اقترحت لقياس خاصيه تنوع المفردات[20] و من أهمها ما اقترحه «جونسون» فى دراسته بعنوان: «اللغة و العادات السليمه فى الكلام»[21] و كتابه «النّاس فى المأزق»[22] يرى جونسون، أنَّ فى الإمكان ايجاد نسبة لتنوع المفردات فى النص أو فى جزء منه إذا ما حسبنا فيه النسبة بين الكلمات المتنوعة ــ أي المختلفة بعضها عن بعض ــ و المجموع الكلى للكلمات المكوِّنة له.

و يطلق جونسون على الكلمات المتنوعة مصطلح «الأنواع» و على المجموع الكلى للكلمات مصطلح «الكل».

و يقتضى هذا القياس أن ندخل فى دائرة الكلمات المتنوعة كل كلمه جديده يرد فى النص ــ أو فى بعض أجزائه ــ لأول مرّة مع احتسابها مرّة واحده فى العدد مهما تعددت مرّات ورودها فى الجزء الذى ندرسه من النص و تعتبر مثل هذه الكلمه «نوعا» و بعد إحصاء عدد الكلمات المتنوعه (الأنواع) يتم ايجاد نسبيه التنوع بقسمه عددها على حاصل الجمع الكلى للكلمات «الكل».

و من ثَمَّ يطلق على نسبة التنوع؛ و واضح أن التوصل إلى عدد الكلمات المتنوعة فى نص ما، ليس أمرا بالغ السهولة فقد اقتضانا ذلك بالنسبة لكل عينة أن نقوم بما يلى:

1. عمل نموذج لجدول تكون عدد خاناته حاصل ضرب 10×10 و بذلك يصل مجموع الخانات فى الجدول الواحد 100 خانة.
2. تفريغ العينة كلها فى هذه الجداول بحيث تكتب كل كلمة فى خانة مستقلة و بذلك استغرقت العينة الواحدة (والتى تتكون من ثلاثة ألاف كلمة) 30 جدولاً.
3. حصر الكلمات المتنوعة فى كل جدول على حدة؛ و ذلك بمراجعة اول كلمة من كلمات على سائر الكلمات الباقية فيه و عددها 99 كلمة ثم شطب اى تكرار لهذا الكلمة يمكن ان يوجد فى حدود الجدول الواحد؛ ثم نبدأ بعد ذلك بمراجعة الكلمة الثانية فيه بالطريقة السابقة على الكلمات الباقية (و سيصير عددها 98 كلمة) حتى تنتهى جميع الكلمات المائة؛ ثم نقوم بمثل ذلك فى سائر الجداول الأخرى و عددها بالنسبة للعينات الثلاث 90 جدولاً.
4. الكلمات التى بقيت دون شطب تمثل ما نعنيه بالكلمات المتنوعة ؛و هذه يتم حصرها و كتابة عددها اسفل كل جدول.

بيد ان الخطوات الأربع السابقة تؤدّى إلى حصر الكلمات المتنوعة فى كل جدول على حدة؛ و هذا امر مطلوب كما سنرى بعد ولكنها لا تحصر الكلمات المتنوعة بالنسبة للعينة كلها فقصارى ما نصل إليه من تطبيق هذه الخطوات ألا تتكرر الكلمة الواحدة فى كل مائة، و هذه لا يمنع من تعدد مرات ورودها فيما يلحق من جداول.

و من ثم يتطلب الأمر القيام بخطوات اخرى لحصر الكلمات المتنوئة على مستوى العينة كلها، وهذه هى:

1. مراجعة كل كلمة لم تشطب فى الجدول الأول على جميع تكرارات الكلمة على مستوى النص كله؛ (و يستحسن ان يتم الشطب فى هذه المرة بقلم ذي لون مخالف أو باشارة مخالفة حتى يتبين للباحث ما تم شطبه على مستوى الجدول الواحد مما تم شطبه على مستوى العينة كلها).
2. مراجعة كل كلمة لم تشطب فى الجدول الثانى على جميع الكلمات التى لم تشطب فى الجداول اللاحقة و عددها 28 جدولاً و هكذا حتى تفرغ من جميع الجداول الثلاثين التى تتكون من العينة و قل مثل ذلك فى العينتين الأخريين بجداولهما الستين.
3. لكى نضمن دقة الحصر، قمنا بعد إجراء هاتين المجموعتين من الخطوات بتفريغ الكلمات الباقية دون شطب فى جداول مماثلة تحمل نفس الأرقام المتسلسة من 1 الى 30 فى كل عينة من العينات الثلاث و من المتوقع أن يكون عدد الكلمات المفرغة فى الجداول الأخيرة أقل بكثير من عددها فى الجداول الأصلية، ممّا يسهل عملية حصرها بنفس الطريقة السابقة و باتباع نفس المراحل و ذلک حتى نستدرک ما عسى أن يكون قد تفلت من نظرنا أثناء الحصر الأول و حتى يطمئن الباحث تماماً إلى درج مراحل القياس.
4. راجعنا بعد ذلک جداول التصفية على الجداول الأصلية لشطب ما تم أكتشافه من تكرارات.
5. تم حصر عدد الكلمات المتنوعة فى هذه المرحلة فى كل جدول من جداول التصفية مع مراجعة حاصل الجمع على الجداول الأصلى المقابل، فاذا توافق الرقمان كان ذلک قرينة على دقة الاحصاء و إلا فلابد من إعادة التدقيق لاستشكاف أسباب التخالف و استدراكها.
6. يكتب عدد الكلمات المستخرج من المرحلة السابقة تحت الجداول الخاص به؛ و من الواضح أننا بذلک نكون قد استخرجنا رقمين من كل جدول: الأول للكلمات المتنوعة على مستوى الجدول و الثانى للكلمات المتنوعة على مستوى العينة كلها و من ثم يجب تمييز كل رقم بعلامة مميزة.

7. تتبع نفس الخطوات السابقة على العينيتين الاخريين كل على حدة.

بهذه المجموعة من الخطوات يمكن التوصل الى عدد الكلمات المتنوعة على مستويين:

- الأول: عددها بين كل مائة كلمة من كلمات العينة.
- الثاني: عددها فى العينة المدروسة كلها.

وسنرى اهمّية هذين المستويين عند الكلام على طرق استخراج النسبة المطلوبة من المعلومات المتوافرة لدينا نتيجة إجراء العمليات السابق ذكرها.

و قبل إن نأخذ فى بيان هذه الطرق نود أن نوضح الشروط التى أجرى تحتها الحصر السابق، على اي اساس يمكن أن تعد كلمة ما مختلفة بالنسبة ألاخرى؟ و بين يدي الإجابة عن هذا السوال نود ان نقدم هذه التنبيه إذ الشروط التى سنذكرها تحكمي محض و هى لا تلزم غيرنا ممن يريد معالجة عينة أسلوبية ما على هذا المنهج من حقه يجب أن يلتزم شروطه على النحو الذى يراه شريطة أن يلتزمها فى جميع ما يدرس التزاما صارما.

أما فى هذا البحث فقد رأينا أن تحقيق قياس أدقّ لخاصية تنوع المفردات يتطلب الالتزام بما يلى:

1. يعتبر الفعل كلمة واحدة مهما اختلفت صيغه بين «ماضى» و «مضارعة» و «أمر» و مهما اختلفت كذلک جهات اسناده إلى المفرد و المثنى و الجمع تذكيرا و تأنيثا.
2. لايعتدّ باختلاف صيغ الأسماء إفراداً و تثنيةً و جمعاً ككلمات متنوعة إلا اذا كان المثنى أو الجمع من غير لفظ المفرد.
3. لايعتد باختلاف الاسم تذكيرا و تأنيثا ككلمات متنوعة إلا اذا كان المونث من غير لفظ المذكر.
4. اذا تعددت صيغ الجموع احتسبت أنواعا أى كلمات مختلفة.
5. اذا اتصلت بالاسم اللاحقة الدالة على النسب أو لاحقة المصدر الصناعى، فانّ الصور الثلاث تعتبر أنواعا و على ذلک مثل إنسان؛ إنساني؛ إنسانية و ... تعتبر ثلاث كلمات مختلفة.
6. اذا دلت الكلمة على أكثر من معنى معجمى على جهة الاشتراک اعتبرت كلمات مختلفة.
7. يعتدّ بالكلمة الرئيسية فقط، مهما تعددت السوابق و اللواحق، فكلمات مثل محمد؛ لمحمد؛ هذا؛ بهذا؛ لهذا؛ ما (موصولة)؛ بما؛ كما؛ فيما؛ له؛ لنا؛ لكم و ... تعتبر كل مجموعة منها كلمة واحدة.
8. اذا اختلفت صيغ الأفعال بين ثلاثية و رباعية و خماسية و سداسية، و كذلك المصادر و المشتقات، فإن وحدة الجذر لاتحول دون اعتبارها كلمات متنوعة.

العينات:يتناول هذا البحث بدراسه ثلاثه نماذج من أعلام الأدب و كباره فى العصرالأموى؛ هم «الأخطل» و «الفرزدق» و «الجرير».

قد شملت العينات الثلاث:

- ثلاثة آلاف كلمة مِن أشعار «الأخطل» و تمّ اختيارها من حرف الباء.
- ثلاثة آلاف كلمة من أشعار «الفرزدق» منطلقاً من حرف الباء .
- ثلاثة آلاف كلمة من أشعار «جرير» التى تم انتخابها من حرف الباء.

و هكذا بلغ مجموع العينات الثلاث تسعة آلاف كلمة و هى كمية لا بأس بها فى مجال دراسة تنوع المفردات.

يلاحظ أنَّ النماذج المختارة تنتمى برمتها إلى مجال الأدب الاموىّ و خاصة فن النقائض و فيها يأتى الكاتب بكلمات معبِّره عن المعانى المقصوده على طريقته الخاصه التى ينفرد بها دون غيره؛ مهما يكن، فإنَّ تشابه الموضوع العام للنماذج هو «شرط تحسينى»(23) كما يقول الدكتور سعد مصلوح ــ و ليس شرطاً من شروط الصِّحة و تدرس خاصية التنوع فى المفردات التى استخدمها الكاتب فى نصوصه، أياً كان المجال الدلالى الذى تنتمى إليه هذه المفردات.

أما مصطلح «الكلمة» التي تتردد كثيراً بين علماء اللغة و نعتمد عليها في تحديد كميّة العينات المختارة، فنقصد بها في الكتابه «ما تظهر على هيئة مجموعة من الحروف المتصله خطّاً و التي يفصل بينها و بين ما سواها فراغ أوسع نسبياً من كلتا الجهتين.»(24) فتكون الكلمة بهذا المفهوم مجموعة أحرف متصلة في الرسم يفصل بينها و بين ما سبقها و ما يلحقها فراغ أوسع.

هذه هي أهمّ الشروط التي التزمناها في الإحصاء فلنعرض الان الطرق التي يتمّ بها حساب نسبة التنتوع.

طرق حساب نسبة التنوع

اقترح جونسون أربع طرق لحساب نسبة تنوع المفردات باستخدام واحدة منها أو أكثر.

الطرق الأربعة هي:

❖ **الطريقة الأولى = ايجاد النسبة الكلىة للتنوع:**

و فيها تحسب نسبة التنوع على مستوى النص أو العينة بكاملها و يتطلب حساب النسبة بهذه الطريقة حصر الكلمات المتنوعه في النص كلّه و قسمة عددها على الطول الكلي مقدّراً بعدد الكلمات المكوّنه للنص.

مثال: إذا كان لدينا نص يتكوّن من 1000 كلمة و كان عدد الكلمات المتنوعة فيه 275 كلمة، فإنّ النسبة الكلية للتنوع تحسب بقسمه $\frac{275}{1000}$ و تساوي بذلك 0/275

❖ **الطريقة الثانية = ايجاد القيمة الوسيطة لنسبة التنوع:**

في هذه الطريقة نخطو الخطوات الآتيه:

1. تقسيم النص أو العينه إلى أجزاء متساوية الطول.
2. حساب نسبة الكلمات المتنوعه إلى المجموع الكلي لكلمات كل جزء على حدةٍ.
3. أخذ القيمة الوسيطة لقيم نسبة التنوع في الأجزاء المختلفة، و يتمّ ذلك بجمع هذه القيم ثم قسمتها على عدد الأجـزاء المكوِّنة للنص.

مثال: إذا كان لدينا نص يتكوّن من 3000 كلمة و قسَّمناه إلى ثلاثة أجزاء، بحيث يتكوّن كل جزء من 1000 كلمة، فإذا كان عدد الكلمات المتنوعة في الأجزاء الثلاثة على التوالي 646، 570 و 450 فإنّ النسب ستكون على الترتيب 0/646، 0/57 و 0/45 كما سيكون مجموعها 1/666 و بقسمة هذا العدد على 3 (عدد الأجزاء) تصير القيمة الوسيطة للتنوع في هذا النص (تقريباً) 0/555

❖ **الطريقه الثالثة = ايجاد منحنى تناقص نسبه التنوع:**

و يتطلب ذلک:

1. تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول.
2. حساب النسبه في الجزء الأول من النص بحصر الكلمات المتنوعة و قسمة عددها على المجموع الكلي لكلمات الجزء.
3. حصر الكلمات المتنوعة في الجزء الثاني من النصّ دون أن ندخل فىه أي كلمه سبق ورودها في الجزء الأول.
4. اىجاد النسبة في الجزء الثاني بقسمة عدد الكلمات المتنوعة التي تمّ حصرها على المجموع الكلي لكلمات الجزء الثاني فقط.
5. تتبع نفس الطريقه مع الجزء الثالث و كذلک سائر الأجزاء إلى أن تنتهي جميع الأجزاء المكوِّنه للنص.

مثال: إذا كان النص ذا 3000 كلمة مقسَّماً على ثلاثه أجزاء و كان عدد الكلمات المتنوعه في الجزء الأول 620 كلمة و في الجزء الثاني 537 كلمة و في الجزء الثالث 410 كلمة ؛ فإنّ حساب منحنى تناقص النسبة يتمّ بالطريقة التالية:

النسبة في الجزء الأول: $\frac{620}{1000} = 0/62$

النسبة فى الجزء الثانى: $\frac{537}{1000}$ = 0/537

النسبة فى الجزء الثالث: $\frac{410}{1000}$ = 0/41

❖ **الطريقه الرابعه = ايجاد منحنى تراكم نسبه التنوع:**

و يتمّ حسابه على النحو التالى:

1. تقسيم النص إلى أجزاء متساوية الطول .
2. ايجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة و المجموع الكلى لكلمات الجزء الأول .
3. بالنسبة للجزء الثانى يتمّ ايجاد النسبة بين الكلمات المتنوعة و بين المجموع الكلى لكلمات هذا الجزء فقط .
4. نقوم بجمع عدد الكلمات المتنوعه فى الجزء الأول إلى عدد الكلمات المتنوعه فى الجزء الثانى ثم نحصل على نسبه التراكم بقسمة حاصل جمعها على المجموع الكلى للكلمات فى الجزئين معاً .
5. نسبة التراكم فى الجزء الثالث تساوى حاصل جمع عدد الكلمات المتنوعة فى الأجزاء الثلاثة مقسوماً على الطول الكلى للنص (مقدراً بعدد الكلمات المكوِّنة للأجزاء الثلاثة) و هكذا حتى تنتهى جميع الأجزاء المكوِّنة للنص أو العينة.

مثال: لإيجاد منحنى التراكم للعينه المذكوره فى المثال السابق نخطو بالخطوات التالية:

نسبة التنوع فى الجزء الأول: $\frac{620}{1000}$ = 0/62

نسبة التنوع فى الجزء الثانى: $\frac{537}{1000}$ = 0/537

نسبة تراكم التنوع حتى نهايه الجزء الثانى: $\frac{537 + 620}{2000}$ ≈ 0/578

نسبة التنوع فى الجزء الثالث: $\frac{410}{1000}$ = 0/41

نسبة تراكم التنوع حتى نهايه الجزء الثالث: $\frac{410 + 537 + 620}{3000}$ ≈ 0/522

هذه هى الطرق الأربعة التى اقترحها جونسون فى حساب نسبة تنوع المفردات فى الأسلوب، فجميعها صالح لقياس هذه الخاصية و استخدمناها فى معالجة العينات الثلاث، بهدف تمييز أساليب هؤلاء الأعلام الثلاث: الأخطل و الفرزدق و الجرير.

نتائج القياس: نسجل فى مجموعة من الجداول و الرسوم البيانية الآتية النتائج التى توصلنا إليها باستخدام هذا المقياس لدراسة تنوع المفردات فى النماذج المختارة من أشعار الأخطل و الفرزدق و جرىر.

قياس النسبة الكلية للتنوع لدي الشعراء الثلاثة يدل علي أنّ أسلوب الأخطل هو أكثر الاساليب الثلاثة تنوعا (1486 كلمة) و أقلّها هو أسلوب فرزدق (1324 كلمة) ؛علي حين يتوسط أسلوب جرىر بينهما (1368 كلمة) القصائد التي قمنا بتفريغها في الجداول تتكون من 9000 كلمة و لكل شاعر من الشعراء الثلاثة 3000 علي حد سواء.

فيتضح أنّه هناك فارق ملحوظ بين الكلية للتنوع بين الأخطل و جرير حيث استخدم كلمة اكثر من الكلمات المتنوعة لجرير في أشعار خلال هذه الكمية من الالفاظ كما نلاحظ الفارق بين الفرزدق في نسبة الكلية للتنوع و جرير ليس كبيرا (44 كلمة فقط) كما نلاحظ في الجداول و الأشكال أنّ كمية الالفاظ المتنوعة تتجه الي الانحدار عند كل شاعر من الشعراء الثلاثةَ بيد أنهم يختلفون اختلافا مميزا في درجات الانحدار و كما يبدو انّ الانحدار لدي الأخطل اقلّ الثلاثة ثم يليه الجرير و هذا الانحدار اكثر وضوحا عند أسلوب فرزدق.

ربما هذا الفارق الكبير بين الأخطل و فرزدق ناجم عن اننا اخترنا العينات و القصائد من حرف الباء التى أكثرها حول موضوع الهجاء.

يري بعض الباحثون انه هناك علاقة وثيقة بين نسبة تنوع المفردات و الالفاظ لدي شاعر و ناثر و صعوبة الاسلوب حيث اذا ارتفعت القيمة المتوسطة لتنوع الكلمات لدي كاتب أو شاعر، ترتفع ايضا صعوبة ألاسلوب و وصفوا نسبة التنوع بأنّها أفضل مقياس لاختبار مدى الصعوبة في الاسلوب.

وإن قمنا بتطبيق هذه النتائج علي الاقوال التي وصلت الينا من الشعراء انفسهم و النقاد و الباحثين نجد بعض الإشارات فيها تدل علي هذا الفارق بينهم دون أن يتم بحث حول هذا الامر و ربما ارتفاع هذه النسبة لدي شعر الاخطل و الفرزدق مما أدي الي اعتراف جرير بهذا الامر حيث انه أذعن بذلك: كما قال لرجل من طُهَيّة: «أينا أشعر أنا أم الفرزدق؟» فقال له: «أنت عند العامة، والفرزدق عند العلماء.» فصاح جرير: «أنا أبو حزرة! غلبته ورب الكعبة! والله ما في كل مئة رجل عالم واحد.»[25]

وكما يؤكد هذا القول الذي نقل عن خصميه (الأخطل و الفرزدق) حسب رواية الاصمعي التي تقول: «إنّ الفرزدق والأخطل اجتمعا فقال الأخطل للفرزدق: أنا والله وأنت؛ أشعر مِن جرير.»[26]

و يضيف قوله: «وقد أحسن الأخطل تقسيم قصيدته، فجاءت خالية من الاضطراب واختلال الفنون، بخلاف جرير الذي ظهر عنده الاضطراب في النسيب والهجاء والفخر، كما لم يحسن التخلص؛ وقد ظهر الأخطل صنّاعا ماهراً في الأسلوب، وفي اختيار ألفاظه، وتأليف جمله، وإحكام عناصرها بالروابط، وإتمام معانيه، والإكثار من الصور في نعت الخمر ووصف نفسه، بخلاف جرير الذي كان عادياً، لأنه كان في موقف الدفاع، وهو مقيد بما جاء لدى الأول من المعاني والأساليب، مما جعل معانيه مقتضبة، وصوره قليلة.»

نلاحظ فى البداىة أنَّ قياس النسبة الكلية للتنوع يدلّنا إلى أنَّ أسلوب الأخطل أكثر الأساليب الثلاثه تنوّعاً (1486 كلمة) و أقلّها هو أسلوب الفرزدق (1324 كلمة) بينما أسلوب الجرير يتوسط بينهما و إذن، و جدول (1) يتضمن على هذه النتيجة، و كذلک القيمة الوسيطة للتنوع تؤدى بنا إلى النتيجه بنفسها. (التى يمثّلها جدول 2)

و كما كنّا نتوقع، نرى أنَّ معدل الزياده فى عدد الكلمات المتنوعه (الأنواع) يتساوى تقريباً و معدل الزيادة فى المجموع الكلى للكلمات المكوِّنه للنص و تتكرر الكلمات بتزايد طول النص حتى إنَّ الأجزاء الأخيره منه قد تتكوَّن من كلمات قد وردت غير مرَّةٍ فى الأجزاء السابقه.

و قد رأينا أنَّ كُلَّما يزداد النص يقلُّ التنوع بحيث نرى أنَّ التنوع فى الأجزاء الأولى للعينات أكثر منه بالنسبه إلى الأجزاء الأخر؛ على سبيل المثال، نسبه التنوع فى الجزء الأول لدى الأخطل 332 كلمة؛ و هى عند الجرير 275 كلمة؛ و عند الفرزدق 295 كلمة؛ و هذه النسبه فى الجزء الثانى 267 كلمة (الأخطل) و 215 كلمة (الجرير) و 228 كلمة (الفرزدق) على التوالى تقريباً.

يبدو مما سبق، أنَّ أسلوب «الأخطل» أعلى الأساليب الثلاث تنوُّعاً يليه أسلوب «جرير» ثم بعد فاصل قليل جداً أسلوب «الفرزدق»، و الفارق بين نسبة التنوع بين «الأخطل» و «الجرير» ليس بكثير، على حين يفصل بين الكاتبَينِ من جهة و «الفرزدق» من جهة أخرى فارق ملحوظ.

علاقة تنوع المفردات بصعوبة الاسلوب[27]: أن بين صعوبة الاسلوب و ارتفاع نسبة التنوّع فيه صلة وثيقة؛ بأن نسبة التنوع هى افضل مقياس يمكن به اختيار مدى الصعوبة فى الاسلوب و ترجع العلاقة بين الخاصتين إلى الامر يمكن توقعه؛ فالشاعر الذى يتميز بنسبة تنوع عالية فى المفردات اى بوجود عدد كبير من الكلمات المتنوعة يلجأ عادة إلى إستخدام كلمات غير مألوفة لكى يزيد من تنوع الفاظه تصدق النتائج التى حصلنا عليها من قياس العينات الثلاث حكم الذوق الذى يقضى بأن الاشعار الاخطل و جرير تعتبر فى باب الصناعة الاسلوبية على درجة من الصعوبة و التعقّد إذا ما قيست إلى اشعار الفرزدق.

جدول (1)النسبة الكلّية للتنوّع فى العينات الثلاث

الشاعر	النسبة الكلّية للتنوّع
اخطل	0/495
جرير	0/456
فرزدق	0/441

جدول (2)نسبة التنوّع باستخدام القيمة الوسيطة فى العينات الثلاث

(كل عينة المجموعة من 3000 كلمة مقسّمة إلى 30 جزأ فى 6 مجموعات)

الشاعر	النسبة الكلّية للتنوّع						القيمة الوسطة
	1	2	3	4	5	6	
اخطل	0/664	0/534	0/456	0/434	0/47	0/414	0/495
جرير	0/55	0/43	0/474	0/464	0/47	0/348	0/456
فرزدق	0/59	0/456	0/438	0/414	0/388	0/362	0/441

جدول (3)نسبة تناقص التنوّع

(كلّ عينة مقسمة إلى ستة اجزاء و الجزء يتكون من 500 كلمة و كلّ عينة المجموعة من 3000 كلمة)

الشاعر	نسبة تناقص التنوّع بين الأجزاء					
	1	2	3	4	5	6
اخطل	0/664	0/534	0/456	0/434	0/47	0/414
جرير	0/55	0/43	0/474	0/464	0/47	0/348
فرزدق	0/59	0/456	0/438	0/414	0/388	0/362

جدول (4):النسبة التراكمية للتنوّع فى العينات الثلاث

(كلّ عينة مقسمة إلى ستة اجزاء و الجزء يتكون من 500 كلمة و كلّ عينة المجموعة من 3000 كلمة)

الشاعر	**النسبة التراكمية للتنوّع فى العينات الثلاث**					
	1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**
اخطل	0/664	0/599	0/551	0/522	0/511	0/495
جرير	0/55	0/49	0/484	0/479	0/477	0/456
فرزدق	0/59	0/523	0/494	0/474	0/457	0/441

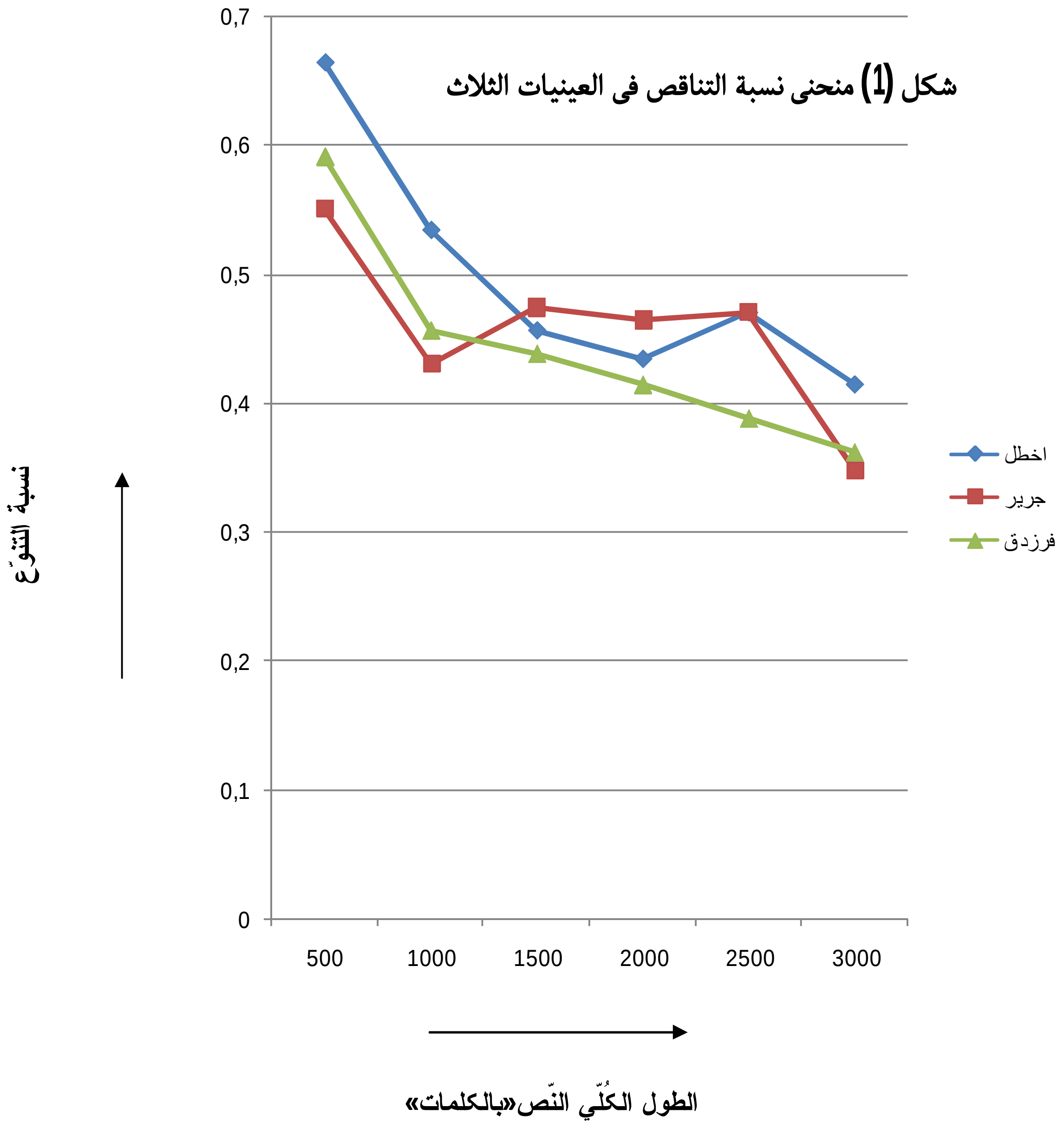
شكل (1) منحنى نسبة التناقص فى العينيات الثلاث
0,7
0,6
0,5
0,4
0,3
0,2
0,1
0
500
1000
1500
2000
2500
3000
اخطل
جرير
فرزدق
نسبة التنوّع
الطول الكُلّي النّص«بالكلمات»

شكل (2) منحنى نسبة التراكم فى العينيات الثلاث

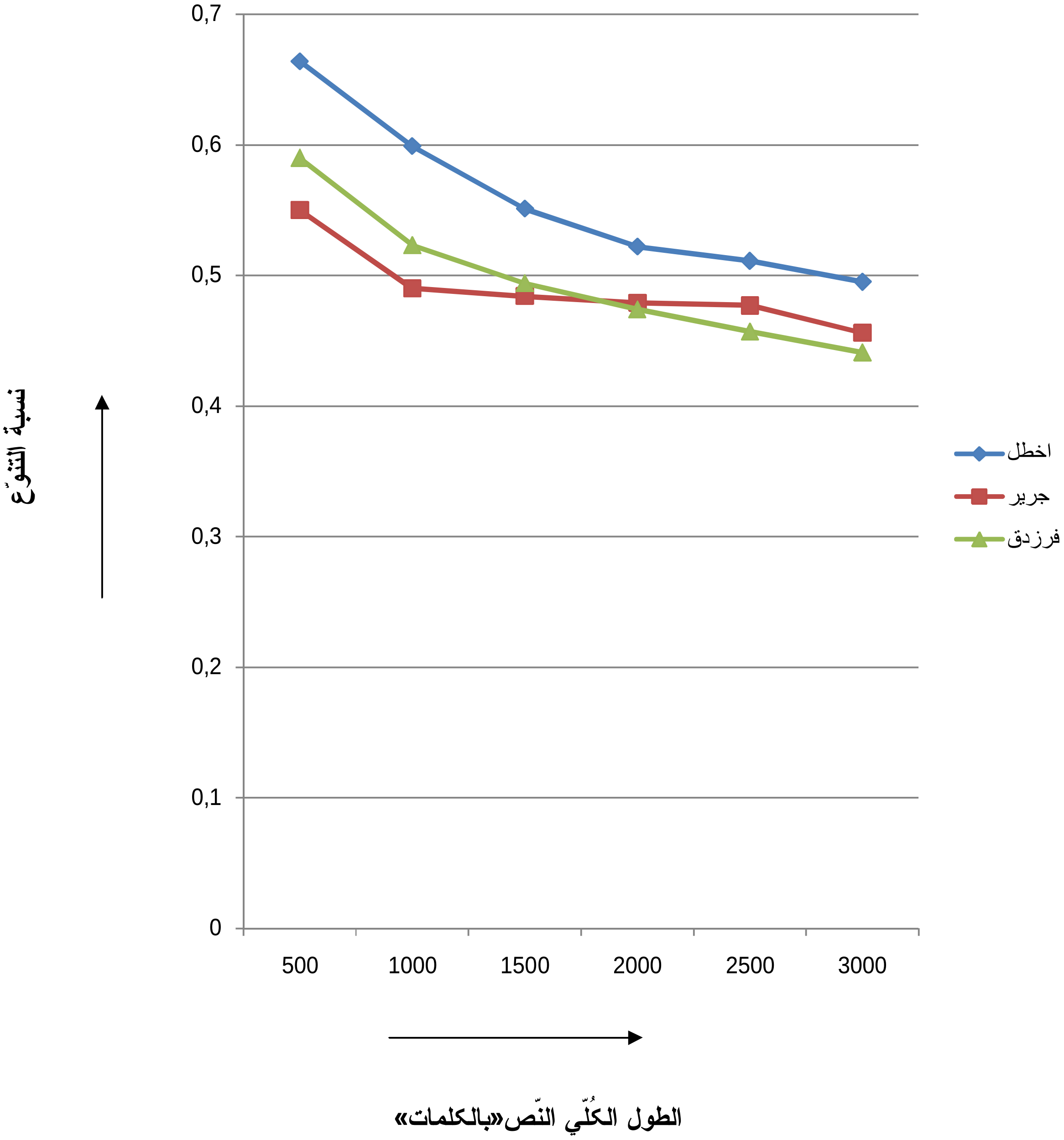

الهوامش

1. أنظر الي المصادر التالية: الصناعتين لأبي هلال العسكري؛ البداية و النهاية؛ الوسيلة الادبية؛ تاريخ النقائض في الشعر العربي؛ مقدمة دواوين الأخطل، الفرزدق، جرير.
2. مقدمة ديوان الأخطل؛ ص 6.
3. ديوان الجرير؛ شرح المنصوري، ص446/2.
4. الصولي؛ أخبار أبي تمام، تحقيق محمود عساكر، ص 172- 174.
5. مقدمة ديوانه.
6. الأغانى، لأبوالفرج الإصبهانى؛ نشر دارالمعارف، ص 58.
7. شَغَرَ عنه: رفع احدى رجليه؛ انظر إلى: مُعجم الوسيط، ذيل حرف الشين.
8. الجاحظ؛ البيان و التبيين، ج2، ص 93.
9. شرح ديوان جرير؛ تاج الدين شلق، ص 9.
10. شرح ديوان الفرزدق؛ ايليا الحاوي، ص 12.
11. ضيف، شوقى؛ تاريخ الادب العربى (العصر الاسلامى)، ص 263.
12. الموسوعة العربية (Arab ncyclopedia)، مجلّد الأول، ذيل مدخل «الأخطل»، ص 545.
13. الموسوعة العربية (Arab ncyclopedia)، مجلّد السابع، ذيل مدخل «جرير بن عطيّة»، ص 563.
14. الموسوعة العربية (Arab ncyclopedia)، المجلّد الرابع عشر، ذيل مدخل «الفرزدق»، ص 400.
15. التونجى؛ معجم العلوم العربية، ص 44.
16. ناظميان؛ دراسة تطبيقية، ص 111.
17. مصلوح، سعد؛ الأسلوب، ص149.
18. لمسائل المتمّمة فى هذا البحث (اسلوب الأدب و المفردات و نسبة التنوّع) ، انظر إلى: ابوحافة، احمد؛ البلاغة و التحليل، الباب الرابع، ص 209 ــ 239/ بدرى الحربى، فرحان؛ الاسلوبية فى النقد العربى الحديث دراسة فى تحليل الخطاب، المبحث الأوّل، ص 67 ــ 95/ المسدّى، عبدالسلام؛ الأسلوبية و الأسلوب، ص 39 ــ 56/ بومحلم، على؛ غى الأسلوب الأدبى، الفصل الثالث، ص 15 ــ 22 و المبحث خامس، ص 55 ــ 64.
19. ضيف، شوقى؛ الفن و مذاهبه فى الشعر العربى، ص 37.
20. عبدالرّحمن، أيّوب؛ اللغه و التطور ، ص 135.
21. جونسون؛ اللغه و العادات السليمه فى الكلام، ص 49.
22. جونسون؛ الناس فى المأزق، ص 87.
23. مصلوح، سعد؛ الأسلوب، ص 38.
24. حلمى، خليل؛ الكلمة (دراسة لغوية معجمية)، ص 102.
25. ديوان جرير؛ شرح المنصوري، ص446/2.
26. نفس المصدر؛ مقدمة.
27. انظر إلى: قياس خاصيّة تنوع المفردات فى الاسلوب، داريوش كاظمى و بشير ذوالعلى، نشرية اللغة العربية و آدابها، دوره 1، 1427 ق. ص 22

المصادر و المراجع:

1. الأخطل، ابومالک غياث بن غوث بن الصلت؛ ديوان الاشعار، شرحه راجي الأسمر، دارالکتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت، 1994م.
2. ابن خلكان، شمس الدين محمد بن أبى بكر؛ وفيات الأعيان، تصحيح إحسان عباس، دار الثقافه، بيروت، طبعة الأولى، 1968 م. 109/1.

3. ابن الطقطقى؛ الفخرى فى الآداب السلطانيه، مكتبه العرب، القاهرة، مصر، 1339 ق.
4. ابوحافة، احمد؛ البلاغة و التحليل الأدبى، دارالعلم الملايين، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1988م.
5. الإصبهانى، ابوالفرج؛ الأغانى، نشر دارالمعارف، طبعة الثانية، القاهرة، مصر، 1951 م.
6. أنيس، ابراهيم؛ المُعجم الوَسيط، دفتر نشرفرهنگ اسلامى، طهران، الطبعة الثالثة، 1408 هـــ.ق.
7. بدري الحربى، فرحان؛ الاسلوبية فى النقد العربى الحديث دراسة فى تحليل الخطاب، المؤسّسة جامعية للدراسات و النشر و التوزيع، طبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2003 م.
8. بوملحم، على؛ في الأسلوب الأدبى، دار و مكتبة الهلاى، طبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 2000 م.
9. التونجى، محمد؛ معجم العلوم العربية، دارالجيل، الطبعة الاولى، بيروت، 2003 م.
10. الجاحظ، ابوعثمان عمرو بن بحر؛ البيان و التبيين، دارالكتب العلمية، لبنان، بيروت.
11. جرير، ابوحزرة بن عطية؛ ديوان الأشعار، شرحه تاج الدين شلق ، دارالكتاب العربي ، بيروت ، 1994 م.
12. جونسون، دابليو؛ اللغه و العادات السليمه فى الكلام، شيكاغو، 1941 م.
13. جونسون، دابليو؛ الناس فى المأزق، نيويورک، 1946 م.
14. الحصرى القيروانى، أبواسحاق ابراهيم بن على؛ زهر الآداب و ثمر الألباب، دار إحيا الكتب العربيه، طبعة الثانية.
15. حلمى، خليل؛ الكلمة (دراسة لغوية معجمية)، الهيئه المصريه للكتاب، الإسكندريه، 1980 م.
16. خمري، حسين؛ الظاهرة الشعرية العربية، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، موقع الاتحاد.
17. شكرى، محمدعزيز و آخرين؛ الموسوعة العربية (Arab encyclopedia)، 22 مجلّد، نشر هيئـــة الموســـوعة العربيـــة السورية، دمشق، 2010 م.
18. الصولي؛ أخبار أبي تمّام، تحقيق محمود عساكر و آخرين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
19. ضيف، شوقى؛ تاريخ الأدب العربى (العصرالاسلامى)، دارالمعارف، الطبعة السابعة، قاهرة، قاهرة، مصر، 2001 م.
20. ضيف، شوقى؛ الفن و مذاهبة فى الشعر العربى، دارالمعارف، الطبعة العاشرة، قاهرة، مصر.
21. عبد الرحمن، أيوب؛ اللغة و التطَوُّر، منشورات معهد الدراسات العربية، القاهرة، مصر، 1969 م.
22. عزام، محمد؛ النص الغائب تجليات التناص في الشعر العربي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سورية.
23. الفرزدق، ابوفراس همام بن غالب بن صعصعة؛ ديوان الأشعار، شرح ايليا الحاوي، الشركة العالمية للكتاب، الطبعة الثانية.
24. القالى، أبوعلى؛ الأمالى، مطبعه دار الكتب المصريه، القاهرة، طبعة الأولى، 1926 م.
25. القلقشندى، محمد بن عبد الله؛ صبح الأعشى، شرح محمد شمس الدين، دار الكتب العلميه، بيروت، طبعة الأولى، 1987 م. 124/14.
26. مرتضى، أمير؛ صدقي، حامد، قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب(دراسة تطبيقية لنماذج من كتابات خليل جبران و المنفلوطي و الريحاني)، مجلة دراسات في اللغة العربية و آدابها، العدد الثاني عشر،: ص11- 175.
27. المسدّى، عبدالسلام، الأسلوبية و الأسلوب، دارالعربية للكتاب، طبعة ثالثة، تونس، 1982 م.
28. مصلوح، سعد؛ الأسلوب، دار البحوث العلمية، الكويت، 1980 م. ص 38 .
29. مصلوح، سعد؛ قياس خاصية تنوع المفردات في الأسلوب، مجلة كلية الاداب و العلوم الانسانية، م 1، جامعة الملك عبـــد العزيز، عربستان السعودى.
30. ناظميان، هومن؛ دراسة تطبيقية من كتابات محمد مندور و سيد قطب و محمد غنيمى هلال، طهران، مجلة اللغة العربية و آدابها، السنة الاولى، العدد الثالث، 2006 م.